الباب الثالث

مسجد عباد الرحمن ودوره في نشر الدعوة

٣,١- التعريف بالمسجد

٣,٢- نبذة عن حياة مؤسس المسجد

٣,٣- دور مسجد عباد الرحمن في نشر الدعوة

٣,٤- مناشط المسجد الاجتماعية

٣,٥- مناشط المسجد الدعوية داخل فطاني

٣,٦- مناشط المسجد الدعوية خارج فطاني

٣,٧- استبيانات دعاة مسجد عباد الرحمن

٣,١- التعريف بالمسجد

٣,١,١- موقع المسجد وشكله

يقع مسجد عباد الرحمن في حرم مدرسة الرحمانية ، مركز فوجود ، دائرة مغانج ، محافظة فطاني ، وعنوانه ٢٣/١ م ١ مركز فوجود ، دائرة مغانج ، محافظة فطاني ، الرمز البريدي ٩٤٠٠٠ ، وقد وضع حجر أساسه يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ الموافق ٢٤ أكتوبر ١٩٨٨م .

وتم بناؤه في عام ١٤٠٩ هـ الموافق عام ١٩٨٩م ، على نفقة أحد المحسنين من دولة الكويت ، على شكل مستطيل مع بعض الأشكال الهندسية ، بمساحة رحبة من الداخل وهو يقف على ستة أعمدة ، وفي الأعمدة أيضا أشكال هندسية أضفت جمالا بالإضافة إلى قبة تتوسط المسجد بلونها الأبيض من الداخل واللون الأزرق من الخارج .

وللمسجد ستة أبواب في كل جانب بابان ومن الخلف بابان غير النوافذ وكلها مصنوعة من الخشب باللون البني مع الزخرفة القليلة ، وفي أعلاه من كل اتجاهات هناك مناور صغيرة لدخول الضوء والهواء وهي على كل حدوة الحصان .

وفرشت أرضية المسجد بالرخام الأبيض الكامل مع خطوط أفقية على الرخام توضح للمصلين صفوف صلاتهم ، ومحراب المسجد ليس بالشكل المألوف الدائري ولكن شكله مثل مقوّس ، وفيه المنبر المصنوع من الخشب باللون البني مع وجود أشكال زخرفية أعطت جمالا للمنبر ، وفوق المنبر قبة صغيرة باللون الأخضر وعلى يمين المحراب وشماله غرفتان خصصتا للإمام وإدارة المسجد .

وفي المسجد كذلك ثمّة مكتبة إسلامية في هذا المسجد ، وعدد من المكتبات المنتشرة على جنبات هذا المسجد حتى يستفيد منها المصلون .

ولون المسجد بصفة عامة لون الأبيض ، والسقف مقسوم إلى مستطيلات مع وجود بعض الأشكال الهندسية التي أعطت جمالا لهذا المسجد من الداخل ، وكذلك أن ساحته في الخارج فُرشت باللون الرمادي ، وثمّة ساحة خارجية خصصت للصلاة لاستيعاب المزيد من المصلين وكذلك تستخدم هذه الساحة للنشاطات العامة مثل الإفطار الجماعي وغير ذلك من أنشطة المسجد ، ومواقع هذه الساحات من الجهتين اليمنى والخلفية .

وللمسجد مكان مخصص للنساء مفصول عن الرجال من جهة يساره ، وقد نظمت ساحته بشكل أنيق وفيها الأشجار والحدائق حتى تعطي الضوء والمكان المناسب للدراسة لجميع الطلاب والطالبات في تلقى العلوم المختلفة .

وتمتليء هذه الساحات كلها يوم السبت من كل أسبوع بالرجال والنساء لاستماع المحاضرة التي يلقيها فضيلة شيخ مجلس العلم الدكتور/ إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا .

ولإدارة هذا المسجد مكتب مجلس العلم الذي يقع خلف المسجد مباشرة بحيث يشرف على جميع أنشطة مسجد عباد الرحمن منها مجلس العلم الأسبوعي ، ورعاية الأيتام والتعليم الإضافي للطلاب والطالبات والإذاعة المسموعة والانترنت والدعوة والإرشاد المحلية وفي مختلف الولايات التايلاندية ومشروعات إفطار الصائمين والأضاحي والمشروعات الخيرية من بناء المساجد وحفر الآبار وإعداد الأشرطة وطباعة المذكرة الأسبوعية والكتب وغيرها .

٣,١,٢- سبب تسمية المسجد

إن بناء المساجد من أعظم القربات إلى الله تعالى ، ولابد فيها من إخلاص النية لله وإن كان المسلم مطالَب بإخلاص النية في كل أعماله ، فهي في أولى وأوكد .

ومن مظاهر الإخلاص في بناء المساجد ألا يبتغى بالبناء إلا لوجه الله ، وألا يكون إلا للعبادة العامة ، وألا يقصد به الإضرار العام بأي شكل من أشكاله ، ويكره أن يسمى المسجد باسم من بناه ، أو باسم عائلته ، وإن سمي ، جاز مع الكراهة على المختار. يقول ابن حجر: ويستفاد منه جواز إضافة المساجد إلى بانيها أو المصلي فيها ، ويلتحق به جواز إضافة أعمال البر إلى أربابها ... والمخالف في ذلك إبراهيم النخعي فيما رواه ابن أبي شيبة عنه أنه كان يكره أن يقول مسجد بني فلان ويقول مصلى بني فلان لقوله تعالى﴿وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ ﴾ [سورة الجن: الآية ١٨] وجوابه أن الإضافة في مثل هذا إضافة تمييز لا ملك (العسقلاني ، ١٤١٧ ، ٦١٤/١)

والدليل على جواز تسمية المسجد باسم شخص أو نسبته إلى شخص أو بني فلان أو مسجد فلان حديث عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضى الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ : ((صَلاَةٌ فِي مَسْجِدِيْ هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاَةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ)) . (البخاري ، ١٤١٩هـ : ١١٩٠) والشاهد هنا " مَسْجِدِيْ هَذَا ، حيث نسب الرسول - صلى الله عليه وسلم- المسجد الذي بناه في المدينة إلى نفسه الشريفة .

والدليل الآخر عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِى أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفْيَاءِ ، وَأَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِى لَمْ تُضْمَرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا .(البخاري ، ١٤١٩هـ : ٤٢٠) والشاهد هنا مسجد بني زريق .

فمسجد عباد الرحمن سماه شيخ مجلس العلم الدكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا بهذا الاسم حين وضع حجر أساسه يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول عام ١٤٠٩هـ الموافق ٢٤ أكتوبر عام ١٩٨٨م وبهذه النية الصالحة يُؤسَّس المسجد وسماه بمسجد عباد الرحمن وذلك لأنه كان يومئذ يحاضر محاضرة التفسير في آيات صفات

المؤمنين من عباد الرحمن في سورة الفرقان ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ إلى قوله تعالى ... فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامٗا ﴿٧٧﴾﴾ [سورة الفرقان: الآية ٦٣-٧٧]

وكان يقول : أنه يتمنى أن يكون عمّار هذا المسجد متصفين بصفات عباد الرحمن المذكورة في الآيات السالفة .(المقابلة مع دكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا ، يوم الاثنين ١٣ فبراير ٢٠٠٦ الموافق ١٤ محرم ١٤٢٧ ، بمكتبه في رئاسة الكلية الاسلامية جالا ، شطر فطاني)

وهم في هذه الآيات كما قال سيد قطب [19] – رحمه الله – في ظلال القرآن : " ها هي ذي السمة الأولى من سمات عباد الرحمن : أنهم يمشون على الأرض مشية سهلة هينة ، ليس فيها تكلف ولا تصنع ، وليس فيها خيلاء ولا تنفج ، ولا تصعير خد ولا تخلع أو ترهل ، فالمشية ككل حركة تعبير عن الشخصية ، وعما يستكن فيها من مشاعر ، والنفس السوية المطمئنة الجادة القاصدة ، تخلع صفاتها هذه على مشية صاحبها ، فيمشي مشية سوية مطمئنة جادة قاصدة ، فيها وقار وسكينة ، وفيها جد وقوة . وليس معنى [يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا سَلَٰمٗا] أنهم يشمون متماوتين منكسي الرؤوس ، متداعي الأركان ، متهاوي البنيان ، كما يفهم بعض الناس ممن يريدون إظهار التقوى والصلاح ! وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا مشى تكفأ تكفيا ، وكان أسرع الناس مشية ، وأحسنها وأسكنها ".(سيد قطب، ١٩٩٢م ، ٥ /٢٥٧٧) .

---

[19] – سيد قطب : هو سيد بن قطب بن إبراهيم (١٣٢٤-١٣٨٧هـ = ١٩٠٦-١٩٦٦م) مفكر إسلامي مصري ، من مواليد قرية "موشا " في أسيوط ، تخرج بكلية دار العلوم بالقاهرة سنة ١٣٥٣هـ ١٩٣٤م ، وعمل في جريدة الأهرام ، وكتب في مجلتي الرسالة والثقافة ، وعين مدرسا للعربية ، فموظفا في ديوان وزارة المعارف ، ثم مراقبا فنيا للوزارة ، وأوفد في بعثة لدراسة برامج التعليم في أمريكا (١٩٤٨-١٩٥١) ولما عاد انتقد البرامج المصرية وكان يراها من وضع الإنجليز ، وكالب ببرامج تتمشى والفكرة الإسلامية ، وبنى على هذا استقالته (١٩٥٣) في العام الثاني للثورة ، وانضم إلى الإخوان المسلمين ، فترأس قسم نشر الدعوة وتولى تحرير جريتهم (١٩٥٣-١٩٥٤) وسجن معهم ، فعكف على تأليف الكتب ونشرها وهو في سجنه ، إلى أن صدر الأمر بإعدامه ، فأعدم ... وكتبه كثيرة مطبوعة متداولة ... في ظلال القرآن .. (الأعلام ، خير الدين الزركلي ، ٣/١٤٧-١٤٨)

٣,١,٣- نشأة المسجد

يقع مسجد عباد الرحمن في حرم مدرسة الرحمانية ، مركز فوجود. وهذه الدائرة تتكون من سبعة مراكز ويبلغ عدد سكانها ٦,٢٥٨ ذكورا وإناثا (نتيجة إحصاء عدد سكانها في شهر سبتمبر عام ٢٠٠٥ م) ، ويتفرع عدد ذكورها ٣,٠٨٨ شخصا وعدد إناثها ٣,١٧٠ شخصا ، وعدد سكان المديرية الأولى- خصص العدد للقرية التي وقع فيها مسجد عباد الرحمن فقط ب ٥٣٤ ذكورا و٥٠٨ إناثا ، وبلغت بيوت هذه القرية عام ٢٠٠٦م ١٧٦ بيتا (سرنيا رادسيناك ، د.ت ،قسم التسجيل العام ، الدائرة المركزية لدائرة فوجود ، محافظة فطاني)

وهذا المسجد له تاريخ سبق عنه تاريخ مدرسة الرحمانية التي أسسها الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف جافاكيا [٢٠] حيث بنى فضيلته تلك المدرسة والمصلى جنبا بجنب وسُمّي هذا المصلى بمصلى الرحمانية ، في العام نفسه لبناء المدرسة وهو عام ١٣٧٩هـ الموافق عام ١٩٥٩ م ، والمصلى من طابقين ، طابقه الأرضي من لبنة الأسمنت وأما طابقه العلوي فمن الخشب ولا يزال على حاله إلى يومنا هذا ، فلما بدأ نجله إسماعيل لطفي بفتح الدراسات الإسلامية لعامة الناس على منهج الكتاب والسنة وهو المعروف

---

[٢٠] - الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف جافاكيا ، ولد عام ١٩٢٦م الموافق عام ١٣٤٤ هـ بقرية سنور ، يأرانج ، ولاية فطاني ، ودراسته في المرحلة الابتدائية بمدرسة واراكامين أنوصان بمدينة فطاني ، وهو لا يتجاوز سن البلوغ فقامت الحرب العالم الثاني عام ١٩٤١م فانقطع عن الدراسة لمدة طويلة إلى أن بلغ واحدا وعشرين من عمره فقد التحق بالتجنيد لمدة سنتين ثم قصد طلب العلم فسافر برفقة أسرته إلى مكة المكرمة فمكثوا فيها مدة من الزمان ينهل العلوم إلى أن انتهى في المرحلة العالية بدرجة العلامة ثم رجع إلى أرض وطنه عام ١٩٥٢م قاصدا خدمة العلم وأولاد المسلمين ، فنزل في مدرسة فوندوق فادنج رو ، مركز باروه ، دائرة جاها ، ولاية جالا إلى أن تطورت هذه المدرسة لدى الأهالي المحليين ، ثم انتقل بعدها إلى قرية مولده عام ١٩٥٩م فأنشأ فيها المدرسة الأهلية الاسلامية على نفقته وبالتعاون مع بعض المحسنين وهي عبارة عن مدرسة يتلقى فيها الطلاب العلوم الشرعية من شيخهم على شكل نظام الحلقات ويبنون في حيها البيوت الصغيرة بجوار المصلى الشبيهة بالأكواخ . وكان الشيخ يدير هذه المدرسة بمساعدة أولاده إلى أن أصبحت مدرسة معروفة سجلت رسمية لدى الحكومة إلى يومنا هذا ، وسميت بالمدرسة الرحمانية ، والشيخ – أثناء كتابة هذه الرسالة – له من العمر ٨١ سنة ، أبقاه الله على حسن عمله وينتفع به بعد انتقاله إلى الرفيق الأعلى (الشيخ الحاج عبد الرحمن جافاكيا ، نبذة عن حياة الشيخ بمناسبة احتفال أربعين سنة من إنشاء مدرسة الرحمانية ، د.ت ، ص ١-٢)

بمجلس العلم الأسبوعي باستهلاله يوم السبت ٧ ربيع الأول ١٤٠٧ هـ الموافق ١٢ نوفمبر ١٩٨٦ م بهذا المصلى ، وحضره حينئذ تقريبا أربعون شخصا ذكورا وإناثا وبدأت محاضرته الأولى في تفسير سورة العلق ثم يليه شرح الحديث النبوي الشريف من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي رحمه الله في باب الإخلاص ، وكان المصلى يومئذ لا يستوعب الحاضرين والحاضرات إلا عددا قليلا ، فاستمر حال مجلس العلم الأسبوعي لمدة من الزمان وبازدهاره بصفة مستمرة .

قررت لجنة مجلس العلم [21] توسعة مصلى الرحمانية ثم وضع حجر أساس لمسجد عباد الرحمن في يوم الأربعاء ١٢ رمضان ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩ إبريل ١٩٨٩م ، عرضه ٢١ مترا وطوله ٣٨ مترا وذلك دون محرابه وحجرتين من الناحيتين اليمنى واليسرى ، وتكلفة بنائه ٣,٥٠٠,٠٠٠ بات (ثلاثة ملايين وخمسة مائة ألف بات) على نفقة المحسن السيد سلمان المهوس وغيره ، بواسطة الشيخ نادر بن عبد العزيز النوري ، وينفذه مبعوث وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية دولة الكويت بتايلاند .

استغرقت مدة بناءه سنتين تقريبا وافتُتح يوم الأحد ٢٥ رجب ١٤١١هـ الموافق ١٠ فبراير ١٩٩١م ، وشهد يومئذ شهود من أهالي القرية والعلماء البارزين من الدول العربية والدول المجاورة إقليميا من ماليزيا وإندونيسيا والأساتذة الأفاضل وأهل مجلس العلم من الولايات المختلفة وغيرهم . (المقابلة مع الأستاذ أحمد حسين الفاريتي ، يوم الأربعاء ٢١ فبراير ٢٠٠٧ الموافق ٤ صفر ١٤٢٨هـ وذلك في مكتبه بالكلية الاسلامية جالا ، فطاني)

---

[21] – لجنة مجلس العلم مكونة من الشخصيات البارزة العاملة كما يلي :

١ – الدكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا : شيخ مجلس العلم

٢ – الأستاذ أحمد الفاريتي : نائبه ٣ – الأستاذ أحمد سامه : لجنة الدعوة والإرشاد ٤ – الأستاذ إسماعيل راني : الشؤون المالية ٥ – الأستاذ اسماعيل عبد الرحمن : شؤون الاتصالات العامة ٦ – الأستاذ حسين عثمان : شؤون خدمة المجتمع

٧ – الأستاذ دواد سولونج : الشؤون المالية والحسابات ٨ – الأستاذ يوسف حسين : شؤون التعليم

٩ – الأستاذ أواغ أحمد : شؤون الأمن (المقابلة مع الأستاذ أحمد حسين الفاريتي ، يوم الأربعاء ٢١ فبراير ٢٠٠٧ الموافق ٤ صفر ١٤٢٨هـ وذلك في بيته بمدرسة الرحمانية فطاني)

وقال شيخ مجلس العلم في هذا الموضوع بأن المسجد هو نعمة من الله عز وجل ويودّ أن يذكرها هنا شاكرا لأنعمه مصداقا لأمره تعالى القائل ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [سورة الضحى: الآية ١١]

وعلى كل حال ، فإن المصلى القديم المذكور آنفا ومسجد عباد الرحمن الجديد لا يستطيعان أن يستوعبا جميع المصلين والحاضرين والحاضرات لأن العدد يزداد من حين لآخر- بفضله تعالى ومنّه - حيث يستظل بعضهم في رحاب منـــزل والده الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف والبيوت المجاورة للمسجد وتحت ظلال الخيام والسيارات ، ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (مقابلة الدكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا ، يوم الاثنين ١٤ محرم ١٤٢٧ هـــ الموافق ١٣ فبراير ٢٠٠٦ م ، الساعة الواحدة بعد الظهر ، بمكتبه في الكلية الاسلامية جالا شطر فطاني)

فكان المهندس لهذا المسجد هو محمد بن أوانج المعروف بمحمد آري وهو مهندس مرموق كبير ، كان يعمل في إنشاء هذا المسجد مع عماله ثلاثين نفرا تقريبا بالأجرة اليومية ، وقال في مقابلته مع الباحث بأن المسجد في المرحلة الأولى من بنائه قد استغرق مبلغه خمسمائة ألف بات ثم انقطعت مدة إنشائه لمدة من الزمان وذلك لانقطاع التمويل من جهة المتبرع لاندلاع حرب الخليج الأول عام ١٩٩١م .

أما الأدوات البنائية ماعدا الحديد كان يأخذ من شركة إسلامية جارق كريان بمحافظة فطاني ، وأما الحديد كان قد اشترى من إحدى الشركات البنائية في بانكوك ، وكانت مدة بناء هذا المسجد سنتين تقريبا منذ وضع حجر أساسه إلى أن تمّ افتتاحه (المقابلة مع المهندس محمد بن أوانج ، يوم الأحد ٢٣ محرم ١٤٢٨هـــ الموافق ١١ فبراير ٢٠٠٧هـــ بمركز اللغات العالمية ، الساعة الحادية عشر إلا الربع صباحا)

٣,١,٤- موقع المسجد وصلته بمدرسة الرحمانية

بُني مسجد عباد الرحمن في حرم مدرسة الرحمانية ، والمدرسة هي إحدى المدارس الاسلامية في جنوب تايلاند المهتمة بتعليم أبناء المسلمين اللغة العربية والعلوم الشرعية والعلوم العصرية النافعة لهم وتربيتهم على منهج القرآن الكريم والسنة المطهرة ، والهدف من بناء هذه المدرسة هو تخريج الجيل الصالح نحو الجودة الطيبة ، فقد أوصى مؤسس الرحمانية بالوصايا القرآنية بقوله جل جلاله : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾ [سورة آل عمران: الآية ٢٠٠] ويليها وصية لجميع أبنائها [٢٢]

مدرسة الرحمانية إحدى المؤسسات التعليمية الاسلامية الأهلية تقع بمركز فوجود ، ولاية فطاني جنوب تايلاند ، أسسها فضيلة الشيخ الحاج عبد الرحمن الحاج عبد اللطيف جافاكيا عام ١٣٧٩ هـ الموافق بعام ١٩٥٩ م على نفقته وعلى نفقة بعض

---

[22] - الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، الرحمانية مؤسسة تعليمية إسلامية أهلية تأسست منذ عام ١٣٧٩ هـ الموافق ١٩٥٩ م ، ندعو لها بالخير والاستمرار في عطائها ودورها المبارك على المنهج الصحيح بالتزام الوصايا التالية :

١- أُسُسُ الرحمانية تبنى على التعليم والتربية والدعوة على منهاج الكتاب والسنة ومصادر التشريع الفرعية من الاجماع والقياس مع الولاء التام لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين .

٢- تعليم العقيدة السلفية لأهل السنة والجماعة وعلوم العبادة والخلافة والمعيشة واللغات بأولوية علوم القرآن الكرم ولغته.

٣- استمرارية ممارسة الأعمال الصالحة باتباع هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم في معايشتها ملازمة أداء الصلوات المفروضة جماعة مع الأوراد المأثورة والأذكار النبوية وحلقات القرآن والورد القرآني والاعتكاف في مسجد عباد الرحمن وزيارة المقبرة بالطريقة المشروعية مع ممارسة العمل الدعوي المنظم بكل حكمة وقف الاستطاعة وحسب الظروف .

٤- إلتزام الجماعة والحكمة في إدارة شؤون الرحمانية على مبدأ الشورى والأخوة بكل أمانة ورفق وعدل وحسن التوكل على الله العزيز الحكيم مع إعطاء الأولويات لأولاد وأحفاد المؤسس في تنظيم سُلّم المسؤولية في التدبير بمراعاة فضل السن والعلم والتقوى ، والابتعاد عن الخلاف المذموم والحسد والتفرق بالإضافة إلى حسن التواصل والتعامل مع الأقارب والجيران والحكومة .

جميع أراضي الرحمانية وقف خاص وعام ، نسأل الله أن يرعاها ويبارك فيها ، يجب الاحتفاظ بها من شوائب الشرك والمعاصي والمنكرات والفحشاء والبدع والخرافات مع المحافظة على النظافة والجمال وكافة سبل الترشيد والرقي الظاهر والباطن .

هذه وصايا مؤسس الرحمانية لأولاد وورثته وعامة المسلمين والمسلمات والموفق [رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ٢٠١] [سورة البقرة: الآية ٢٠١] والحمد لله رب العالمين (لوحة مدرسة الرحمانية كتبه الشيخ الحاج عد الرحمن بن عبد اللطيف مؤسس الرحمانية ، في ١٧ رمضان ١٤٢٦هـ)

المحسنين في المنطقة والمناطق المجاورة لها وكانت هذه المدرسة في أيامها الأولى تحمل اسم فوندوق جلوم ، وهي عبارة عن مدرسة تلقى فيها الطلاب العلوم الشرعية من شيخهم على شكل نظام الحلقات ويبنون في حيها البيوت الصغيرة المبنية بجوار المصلى الشبيهة بالأكواخ وهم يسكنون فيها إجباريا .

وقد تطورت مسيرة التعليم بالمدرسة ومرت بمراحلها [٢٣] ووضعت المدرسة أهدافها ومسؤوليها ومهامها [٢٤]

---

[23] - في عام ١٩٦٢ م سجلت كمدرسة إسلامية أهلية ، رسميا لدى الحكومة .

وفي عام ١٩٦٥م أضيفت إلى نظام الحلقات النظام المدرسي بفتح قسم الدراسة العصرية على منهج تعليم الكبار مع فتح قسم دراسة العلوم الشرعية بالمرحلتين : المرحلة الابتدائية والإعدادية .

وفي عام ١٩٨٣ م تم فتح قسم الدراسات الاسلامية لعامة الناس على منهج الكتاب والسنة وهو المعروف ب مجلس العلم الأسبوعي.

وفي عام ١٩٩٦ م تم إنشاء مؤسسة الرحمانية الخيرية للقيام بإشراف المدرسة وامتلاك ممتلكاتها .

[24] - **أهداف المدرسة**

أُسّست هذه المدرسة لتحقيق الأهداف الآتية :

١- غرس العقيدة الاسلامية على منهج السلف الصالح ٢- تعليم أبناء المسلمين اللغة العربية والعلوم الشرعية والعلوم العصرية ٣- تكوين الجيل المسلم الواعي القادر على تحمل ومواجهة مشاكل الحياة ٤- إعداد الطلبة القادرين على حمل رسالة الاسلام ونشرها إلى الناس ٥- إقامة الصلة بالمجتمع للمصلحة التعليمية والتربوية والاجتماعية والدعوية.

المجالس المسؤولة عن مدرسة الرحمانية

المجالس تتكون من : ١- المجلس الأعلى للمدرسة ٢- مجلس الأمانة العامة للمدرسة ٣ - مجلس الإدارة العامة

مهام هذه المجالس :

١- المجلس الأعلى وهو يتكون من مؤسس المدرسة والأعضاء البارزين في المدرسة ومن أهل الخبرة الطويلة في مجال الإدارة والتعليم والتربية ومهام هذا المجلس وضع السياسة التعليمية والتربوية والمشاريع العامة في نطاق المبادئ والأهداف المرسومة وله اجتماع دوري يعقد في كل سنة .

٢- مجلس الأمانة العامة يتكون هذا المجلس من الأمين العام ونوابه والمدير العام ومساعديه والمسؤولين عن الشؤون للتعليم والتربية والمالية والإدارة والعلاقات العامة وخدمة المجتمع ومهامه البحث عن طريقة تنفيذ ما قررته وكلفته وفق السياسة العامة التي رسمها المجلس الأعلى وله اجتماع دوري أسبوعي .

الثالث : مجلس الإدارة العامة وهو عبارة عن الشؤون المنفذة لأعمال المدرسة كلها مكونة من شؤون التعليم وشؤون الطلاب والرعاية الاجتماعية وشؤون المالية والإدارة وشؤون العلاقات وخدمة الاجتماع وله اجتماع دوري لكل شهري مرتان .

(مذكرة نبذة عن مدرسة الرحمانية ، فوجود فطاني جنوب تايلاند ، الكراسة من إعداد المدرسة على مرورها أربعين سنة ، يوم السبت ٢٧ من ذي الحجة ١٤٢٣هـ الموافق ١ مارس ٢٠٠٣ ، د.ت ، ص : ١-٣)

٣,٢- نبذة عن حياة مؤسس المسجد

٣,٢,١- مولده وأسرته

مؤسس مسجد عباد الرحمن الدكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن حسن جافاكيا ، ولد عام ١٣٧٠هـ الموافق عام ١٩٥٠م بحي الصفا بمكة المكرمة بعد أن قصد والده طلب العلم فسافر برفقة أسرته إليها فمكثوا فيها مدة من الزمان ينهل العلوم إلى أن انتهى في المرحلة العالية بدرجة العلامة .

والده الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف وأمه الحاجة نئ أمينة بنت نئ حسين ، له سبعة إخوة وثلاث أخوات وهو في الترتيب الثالث من جميع إخوته ، بدأ تعلم القرآن الكريم منذ صغره في مكة قبل الدراسة بالمرحلة الابتدائية على يد مدرسة اسمها خديجة ، فلما بلغ عمره ست سنوات رجع إلى أرض وطنه ، واستقر بقرية فادنج رو ، مركز باروه ، دائرة جاها بولاية جالا ، درس في مدرسة فوندوق فادنج رو الدينية لمدة سنتين تقريبا ، وكان والده مدرسا في تلك المدرسة مساعدا لمديرها إلى أن تطوّرت هذه المدرسة لدى الأهالي المحليين ، ثم انتقل بعدها إلى قرية جلوم أو برأول ، مركز فوجود ، دائرة مغانج ، ولاية فطاني عام ١٩٥٩م فأنشأ والده المدرسة الدينية سماها مدرسة الرحمانية ، واستقر هناك وكان حين ذاك عمره تسع سنوات . (مقابلة الشيخ الحاج عبد الرحمن جافاكيا ، شيخ مدرسة الرحمانية ، يوم الثلاثاء ٣ يناير ٢٠٠٦ م الموافق ٢ ذو الحجة ١٤٢٦ هـ ، في بيته ، الساعة العاشرة صباحا)

٣,٢,٢- شبابه ودراسته

كان سن شباب الدكتور إسماعيل لطفي مليئا بالجو العلمي حيث بدأ الدراسة في المرحلة الابتدائية في سنه التاسع ألحقه مدير مدرسة قرية برأول السنة الثانية

مباشرة بعد أن أجري له بالامتحان في اللغة التايلاندية ، درس الدكتور إسماعيل لطفي ثلاث سنوات وتخرج من المرحلة الابتدائية وعمره إحدى عشر سنة ، ثم طلبه منه والده إن كانت له رغبة في مواصلة الدراسة بالمدارس الحكومية حيث لا توجد آنذاك مدارس أهلية إعدادية — والمدارس الدينية كانت دراستها تنتهي بالابتدائية — فتلبية لرغبة والده التحق بالمدرسة الحكومية بالمرحلة الاعدادية في مدينة فطاني لمدة ثلاث سنوات ، ودرس أيضا في نفس الوقت العلوم الدينية في مدرسة الرحمانية من والده .

فلما تخرج من المدرسة الحكومية مكث في بيت والده بقي مع زملائه طلاب العلم يدرّسهم ويذاكرهم ويقرؤ عليهم تدريبا للتدريس لمدة سنتين تقريبا ، كان عنده رغبة ملحة في التدريس واستعداد قوي لهذا الأمر .

ترعرع في ظل العلم والعلماء إلى أن تمت دراسته في المرحلة الثانوية بالمدرسة الرحمانية ، بلغه إعلان من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالتنسيق مع اتحاد المدارس الدينية بإشراف المجلس الإسلامي بولاية فطاني ، إعلان قبول الطلاب من ولاية فطاني وبهذا التنسيق تم اختيار أربعة من الطلاب الناجحين في الامتحان ، وقد تقدم بهذا الطلب سبع وعشرون طالبا أجري لهم الاختبار ، قُبِل منهم أربع أخرون احتياطا للفوج الثاني .

وكان في البداية يشعر بعدم استعداده وضعفه في بعض الأشياء ولم يرغب في مشاركة الاختبار إلا أنه كان في اللحظة الأخيرة كان يستعدّ استعدادا كبيرا لهذا الاختبار تلبية لرغبة والده وحرصا من نفسه ، وكان في ليلة الامتحان ما نام إلا قليلا استعدادا لأمر مُلِحٍّ وهو الدراسة في المرحلة الجامعية .

شاء الله سبحانه وتعالى ، كان الدكتور إسماعيل لطفي في هذا الاختبار راسبا وهو في المرتبة التاسعة وذلك لسببين :

الأول : أنه كان يدرس عقيدة الخلف وأجري الامتحان بعقيدة السلف .

الثاني : سقط في مادة البلاغة وهو لم يكن يدرس في هذه المادة من قبل فتأخر التحاقه من هذه المجموعة .

كان يستعد للاختبار الثاني وكان يومئذ شارك في تثقيف العلم واللغة العربية على يد الشيخ عبد اللطيف البنداري ، استفاد من هذه الجلسة وكان على إثرها من الناجحين ، وكان يطالع مادة البلاغة الواضحة واللغة العربية وبعض المواد الأساسية .

ولما نجح في الاختبار الثاني عام ١٩٧٢ م الموافق ١٣٩٢ هـ قصد التحاق الدراسة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ترك كل المجالات الثقافية حيث طبعت كتبه فيما بعد للتدريس في المدارس الدينية الأهلية ، وسلّم تحرير مجلة الأذان إلى الأستاذ زكريا الأنصاري مما أثرّ في مسار المجلة فيما بعد حيث تعطّلت ولم يوجد من يكتب فيها بعد أن صدر منها ست أعداد .

وكان يوم سفره إلى المدينة المنورة يوما مشهودا حيث حضر في توديعه عدد كبير من العلماء والوجهاء والساسة في المنطقة ، كانوا يودعونه ويقدمونه له بعض النصائح والآراء ، فمنهم من يذكّره بأن سفره هذا فيه خدمة عظيمة وجديدة لأهل بلده ووطنه ، ومنهم من يذكّره بأنه إنسان صالح ولابد أن يسير على هذا المسار حتى يتقدم أكثر وينفع الإسلام والمسلمين عند رجوعه ، ومنهم من يذكّره الحذر من العقيدة الوهابية ومنهم من يذكّره بالنصائح الهامة .

وهكذا كانت كل هذه الآراء مواقف للدكتور إسماعيل لطفي ، انتبه إليها جميعا وكانت هذه الآراء والنصائح مدفونة في ذاكرته واستفاد منها حيث حرص على طلب العلم وشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه وأنه يتولى مهمة عظيمة ولا يضيع وقته بأشياء أخرى .

فلما وصل إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة مع زملائه الطلاب من ولاية فطاني، وكان قرار الجامعة إذا أراد أن يلتحق الطالب بالجامعة فلابد أن يدرس اللغة العربية تمهيدا حتى يتحسن مستواه ، ولكن خلال هذه السنة تغير النظام فيعتمد على

المقابلة من قبل العميد ، وكما نظر العميد إلى أوراق الطلاب وشهاداتهم فرأى إسماعيل لطفي يحمل الشهادة الثانوية غير معترفة بينما هؤلاء الثلاثة كانت شهاداتهم معترفة لدى الجامعة فألحقتهم جميعا بالسنة الأولى ، ، أما هو فأجري له المقابلة الشخصية بالمحادثة والقراءة في القرآن الكريم وكذلك قراءة الحديث فوجد أن مستواه في القراءة العربية تليق به بالتحاق في الجامعة ، فسأله يا إسماعيل هل تريد الدراسة في اللغة العربية أم الالتحاق بهؤلاء الزملاء بالجامعة ؟ فعبّر عن استعداده ورغبته للالتحاق مباشرة بالجامعة ، فألحقه العميد مع بقية زملائه ليدرس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بقسم أصول الدين والدعوة .

تخرّج بعد أن درس أربع سنوات وحصل خلالها السنة الأولى على مرتبة جيد والسنة الثانية والثالثة على جيد جدا والسنة الرابعة على ممتاز ، إذ حصل على الامتياز بمرتبة الشرف الأولى في مرحلة الليسانس ، وهذه كانت أول مرة يحصل عليها الطالب من جنوب شرقي آسيا ، وهو أول الطلبة التايلانديين الحاصل على درجة الامتياز . بناء على ذلك ، وافقت إدارة الجامعة على منحه هدية تسلّم من أمير المدينة المنورة بألف ريال سعودي ، وسجّل اسمه في قائمة أسماء الطلاب المتميزين والمتفوقين ، وكان أيضا من العشر الأوائل من الطلاب الممتازين في قارة آسيا .

ثم التحق بمرحلة الماجستير ثم الدكتوراة في قسم الفقه وأصوله بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية – ولله الحمد – كان يحصل أيضا على درجة الامتياز بمرتبة الشرف الأولى(مقابلة الدكتور إسماعيل لطفي جافاكيا ، يوم الثلاثاء ١٧ يناير ٢٠٠٦م الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤٢٦هـ ، وذلك بمكتبه في رئاسة الكلية الاسلامية جالا شطر فطاني ، الساعة الثانية ظهرا.)

٣,٢,٣- إنجازاته العلمية وأنشطته

كان الدكتور إسماعيل لطفي قبل إلتحاقه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة شابا نشيطا ، وهو مشهود له بالنشاط في ميادين الكتابة والدعوة والإرشاد .

وخلال هذه السنوات تفرّغ للكتابة والتأليف حيث كان يكتب ويؤلف الكتب المدرسية برفق والده مع بعض الكتّاب البارزين من فطاني فأصدر خلالها عددا من الكتب كمقررات بمرحلة الروضة والابتدائية للمدارس الدينية بهذه الولاية [٢٥]

وشارك في تحرير مجلة الأذان ، ولازم والده أينما كان يذهب واستفاد منه علمه وخبراته وسلوكه وتربيته وأيضا بمجالس العلماء والمدرسين وأغلب جلساته مع أهل العلم والتدريس واستفاد منهم العلوم المختلفة والخبرات المتنوعة .

ولماكان في المدينة المنورة لم يكتف بالدراسة فقط بل كان مدرسا وواعظا لبعض أبناء الجالية من جنوب شرقي آسيا ، كان يذهب إلى الطلاب الماليزيين والإندونيسيين والطلاب الملايويين عموما من منطقة جنوب شرقي آسيا يدرّسهم ويذكّرهم ويقدّم لهم بعض الدروس والوعظ .

---

[25] - ومن الكتب التي ألفها وكتبها الدكتور إسماعيل لطفي – خلال الفترة - ما يلي :

١- سيناران أكام (جزءان) (تضمن فيهما مادة التوحيد والفقه والأخلاق) ٢- سجاره إسلام (جزءان) (تضمن فيهما التاريخ الإسلامي) ٣- فرينتيس بجأن (القراءة الملايوية) ٤- تونس بماس (القواعد اللغوية) ٥- القراءة والمطالعة (جزءان) ٦- ريغكاسن سجاره اسلام (ثلاثة أجزاء) (تضمن فيها خلاصة السيرة النبوية) ٧- التجويد ٨- الإنشاء المدرسي (جزءان) ٩- البلاغة

وبعد انتهاء الدراسة في مرحلة الليسانس فكّر أن يرجع إلى أرض وطنه وأراد أن يُنفِع أهل بلده بعلمه ، وماكانت عنده رغبة شديدة لمواصلة الدراسة في مرحلة الماجستير إلا أنه بعد جلسة الشورى مع بعض زملائه الذين تخرجوا وكانوا حاصلين على مرتبة جيد أو جيد جدا ، ثم فكّر الجميع بمواصلة الدراسة إثرَها ويرغبون في مواصلة الدراسة فيتقدّم كل من هؤلاء الطلاب مطالبتهم للدراسة في عدة الجامعات ، فمنهم من قدّم الأوراق بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ومنهم من قدّم بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، ومنهم من إلى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة . وكان الدكتور إسماعيل لطفي قدّم طلبين أحدهما قدّم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والآخر إلى جامعة الإمام محمد بنِ سعود الإسلامية بالرياض فقُبِل بالاثنين ، فاختار جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض رغبة منه لكسب أكثر الخبرات وحرصا لمتابعة بعض زملائه ، درس بالرياض في مرحلة الماجستير بالمعهد العالي للقضاء وكان حين ذلك أقدم المعاهد في المملكة العربية السعودية [٢٦].

ومما جدير بالذكر هناك أنه خلال هذه الفترة ، كان ينفق على نفسه حيث أن المنحة الدراسية انقطعت في السنة الثانية ، وبقية الفترة كان يضطر أن يدرس على حسابه ، ورغم ذلك لا شيء يشغل باله ، فأخذ يتحرك بالأنشطة الطلابية وسهّل له المولى عز وجل في النهاية فأتمّ رسالته ووُفِّقَ لذلك ، ولله الحمد .

وكان الدكتور إسماعيل لطفي يقول عند المقابلة بأن البركة تأتي من الحركة حيث قال " الحركة فيها بركة " .

---

[26]- كان أصل الدراسة في مرحلة الماجستير تدوم سنتين إلا أنه بقي لفترة أطول دامت خمس سنوات وذلك لشغله بالأنشطة الطلابية يعتمد إثرَ على الطلاب والاجتماعات معهم فقد لا يجد وقتا كافيا لمتابعة الرسالة أو المطالعة أو حتى للتأليف أو الكتابة ، وكان جلّ وقته مشغولا بالاجتماعات مع اتحاد الطلبة ، وكان يرأس خلال تلك الفترة مما جعلت إدارة الجامعة تنتبه بهذا الأمر وتنبّهه بأن الفترة طالت وإذا لم يكمّل الرسالة خلال تلك السنة المكملة لخمس سنوات يعتبر من الراسبين ، لذلك ، حرصا من زملائه ، طلبوا منه أن يسخّر كل وقته للرسالة ، إثرَها بقي في المكتبة يكتب لمدة ثلاثة أشهر ، أنهى الرسالة كان موضوعها : اختلاف الدارين وأثره في أحكام الجنايات ، وبعد مناقشتها نجح بمرتبة جيد جدا .

وبعد أن أنهى رسالته الماجستير ،كانت له رغبة مُلحّة في الرجوع إلى أرض الوطن وشعر أنه يكفيه ما حمل من علم وخبرة ليخدم بهما وطنه والمسلمين في بلاده ، لكن الأستاذ المشرف لقيه ورغّبه وشجّعه على مواصلة الدراسة بمرحلة الدكتوراه ، فرغب بعد هذه الجلسة واستعد لهذا الأمر ، طلب منه الأستاذ المشرف أن يكتب الخطة ويسلمها له خلال اليوم الثاني حتى تناقش في جلسة اجتماع المشرفين ، ذهب إلى مكتب العميد فأبدى له استعداده لمواصلة الدراسة في هذه المرحلة وطلب من العميد أن يكون أستاذه الدكتور بدران أبو العينين بدارن مشرفا له ، فوافق العميد ، فبقى يومه في المكتبة وأيضا صباح اليوم الثاني لإعداد الخطة ، ثم جلس مع الدكتور المشرف على البحث ونقّح وصحّح بعض الأمور ثم نوقشت الخطة في المساء وتم الموافقة عليها .

بدأ الدكتور إسماعيل لطفي الكتابة بهذا الموضوع وهو بعنوان : إختلاف الدارين وأثره في أحكام المعاملات والمناكحات لمدة أربع سنوات ، وقبل أن ينهي بحثه بفترة قصيرة توفي الأستاذ المشرف على البحث فعيّن مشرفا آخر ولكن هذا المشرف لم يسجل اسمه في الرسالة بل سجّل المشرف الأول المتوفى رحمه الله . (المقابلة مع الدكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن جافاكيا ، يوم الثلاثاء ، ١٧ يناير ٢٠٠٦ م ، الموافق ١٧ ذو الحجة ١٤٢٦ هـ ، بمكتبه ، مبنى الرئاسة بالكلية الإسلامية جالا ، شطر فطاني ، الساعة الواحدة ظهرا)

٣,٣- دور مسجد عباد الرحمن في نشر الدعوة

٣,٣,١- التعريف بالدور

يأتي دور بمعانيه ما يلي :

أولا : دور مصدر دار وثانيا : دور جمعه أدوار أي طبقة من المبنى

وثالثا : دور بمعنى نوبة مثل (هذا دورك في شرح القصيدة) (المعجم العربي الأساسي ، د.ت ، ص : ٤٧٠)

ويأتي دور بكلمة دور مصدر جمع أدوار أي : الحركة ، وعود الشيئ إلى حيث كان أو إلى ماكان عليه (المنجد في اللغة والأعلام ، ١٩٨٦م ، ص : ٢٢٨)

وذكر المعجم الوسيط معنى الدور هو الطبقة من الشيء المدار بعضه فوق بعضه ، يقال : نفسخ دورعمامته ، والدور عند المناطقة أي توقُّف كل من الشيئين على الآخر (المعجم الوسيط ، د.ت ، ص : ٣٠٢)

وباللغة الإنجليزية يأتي معنى الدور ب Role-Playing حيث يأتي معناه مايلي [٢٧] أي بمعنى الدور الذي يلعبه الشخص لتطويره وتغيير الأحوال وما إلى ذلك

٣,٣,٢- دوره في نشر الدعوة الإسلامية

٣,٣,٢,١- مناشط المسجد التوجيهية

لم يكن المسجد منذ فجر الإسلام موضعا لأداء الصلوات الخمس فحسب بل معاهد علم ، ومجامع أخوَّة ، وكان جامعة يتلقى فيها المسلمون تعاليم الإسلام وتوجيهاته ، ويجتمعون فيه لإدارة جميع الشؤون ، وهو قلعة الإيمان ، وحصن الفضيلة ، وهو المدرسة التي يتخرج منها المسلم ، وهو بيت الأتقياء ، ومكان اجتماع المسلمين ،

---

[27]- Role-playing (١) N. A method of instruction or Psychotehrapy aimed at changing attitudes and behavior, in which participants act out designated roles relevant to real life situation
(٢) The modifying of a person's behavior to accord with a desired personal image as to impress others of Conform to a particular environment (Webster's Encyclopedic Unabridged Dictionary of the English Language. ١٩٩٦ P.١٩٩٧)

ومركز مؤتمراتهم ، ومحل تشاورِهم وتناصحهم ، والمنتدى الذي فيه يتعارفون ويتآلفون ، وعلى الخير يتعاونون ، ومنه تخرج العلماء والفقهاء وإليه يرجع مسافرهم أول ما يرجع ، فهو ملتقى الأمة ، وناديها وجامعتُها ، ومكان شُوراها. (مقابلة الدكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن ، يوم الاثنين ١٣ فبراير ٢٠٠٦ م الموافق ١٤ محرم ١٤٢٧ ، في مكتبه مبنى الرئاسة ، بالكلية الإسلامية جالا ، الساعة الواحدة ظهرا)

ومسجد عباد الرحمن ليس له مثيل في هذه المنطقة ، فإنه عبارة عن نور يضيء الأرض كما تضيء النجوم السماء ، منه تنطلق العقيدة الصحيحة والعبادات الخالية من البدع وتغرس فيه المفاهيم الإسلامية الطيبة والأخوة الإسلامية وإن كان في أول وهلة بداية محاضرة مؤسسه متّهما بأمور تنكرها العقول السليمة والطبيعة البشرية ، واُتّـــهم منسوبوه بالوهابية وما إلى ذلك ، فالحق هو الحق والباطل هو الباطل كما قال الله تعالى في محكم كتابه﴿ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [سورة البقرة: الآية ١٤٧] وقوله ﴿وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [سورة الإسراء: الآية ٨١]

فقد ظلّ يُقصد من أول تأسيسه على التقوى من الله عز وجل لتزويد المسلمين بالعلوم المختلفة من الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولتنقية المجتمع من البدع والخرافات والشرك ولإصلاحهم وتطويرهم نحو الأمثل ، لأنه ملأى للقائمين والعاكفين والركع السجود وألسنة الناس بالذكر منشغلة ، بل وأي مسجد أسس على التقوى من الله يصبح معهد العلم ، ومجمع الأخوة ومنارا للسالكين إلى سبيل الله رب العالمين ، فينبغي للمؤمن أن يأتي إلى المسجد امتثالاً لأمر الله جل وعلا .

فالدعوة إلى الله منطلقة من نور هذا المسجد ، يكوّن الدعاة العالمين العاملين الذين يعملون على نشر الدعوة وتبليغها إلى المسلمين وغيرهم في كل أرجاء المناطق في تايلاند ، ممثلين بقوله تعالى﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [سورة آل عمران: الآية ١٠٤]

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الدعوة إلى الله وإلى دينه والتمسك به ، وتبليغ ما في كتابه ، وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وليست الدعوة واجبة على طائفة من الناس دون أخرى بل هي واجبة على كل مسلم قادر ، لأن الدعوة لهي مسئولية عظيمة على كل واحد في مجتمعه حيث يبلغ ما عنده من الخير وينهى ما رآه شرا ومنكرا لذا نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " بَلِّغُوا عَنِّى وَلَوْ آيَةً ..." (البخاري، ١٤١٩هـ ، : ٣٤٦١) إذ كل مسلم مطالب بأن يكون داعية إلى الله ، متحركا عاملا من أجل هذا الدين في حدود علمه وطاقته ، وما أتاح الله له من معرفة بهذا الدين .

أما أولئك الذين يقولون : إن الدعوة إلى الله والحركة من أجل هذا الدين من اختصاص أهل التخصص أو أهل الدين ، فليسوا على صواب في هذا الفهم ، لأن المسلمين جميعا بحكم كونهم مسلمين هم من أهل الدين ، ولأن الدعوة إلى الله قد طولب بها محمد صلى الله عليه وسلم وكل من اتبعه من منطلق قول الله تعالى ﴿ قُلْ هَـذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَاْ وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ [سورة يوسف: الآية ١٠٨] والبصيرة قد تكون بإحدى الفضائل التي دعا إليها الإسلام ، أما المتخصصون في علوم الدين فهم أهل الفتيا في أمور الدين (علي عبد الحليم محمود ، ١٩٩٣م ، ص ١٢٩) ومن مناشط المسجد التوجيهية ما يلي

١- الكلمة القصيرة عقب صلاة الجماعة

وفي هذا الصدد رتبت إدارة مسجد عباد الرحمن بالتعاون مع شؤون أحوال الطلبة بالمدرسة جدول إلقاء الكلمة القصيرة أوالنصيحة لجميع المصلين في هذا

المسجد عقب صلاة الظهر يوميا فيقوم أحيانا المدرسون بإلقاء النصيحة الدينية لهؤلاء المصلين أو يقوم بعض الطلبة متـــناوبا فيما بينهم كوكيل في الحلقات الصغيرة بعد الصلاة لمدة لا تستغرق عن عشر دقائق وذلك لتدريبهم وتشجيعهم على مهارة الكلام ، فيقوم بعض الطلبة بقراءة كتاب معين – باللغة الملايوية – لفائدة السامعين مثل كتاب ماذا يعني إنتمائي للإسلام للأستاذ فتحي يكن ، وكتاب واجبات الشباب اليوم للأستاذ أبي الأعلى المودودي وغيره .

وتطمئن الكلمة التي يلقيها المدرسون من النصائح العامة المتعلقة بالأمور الدينية والحياة منها الإخلاص والتوبة وحق الوالدين وصلة الرحم وحفظ اللسان والصبر على المصيبة وفضل الصلوات الخمس جماعة وخوف الله تعالى وفضل طلب العلم والتوكل على الله والورع وفضل طلب العلم والصبر والإطمئنان والثبات في مواجهة الحياة والمعاصي وإكرام المدرسين والتخلق بالخلق الكريمة والاعتماد على النفس ، وذلك للتذكير والتنبيه امتثالا لأمر الله تعالى حيث يقول ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الذاريات: الآية ٥٥] ، ففي هذا ، قال ابن كثير في شأن التذكير إنما تنتفع بها القلوب المؤمنة (ابن كثير ، ٢٠٠١م ،٤ /٢٦٨٠) وفي الحديث ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه قال ، أَنَّ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ ((الدِّينُ النَّصِيحَةُ)) قُلْنَا لِمَنْ قَالَ ((لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ)) (مسلم ، ١٤١٩هـــ : ٢٥٠)

٢– التذكرة القصيرة خلال صلاة القيام في رمضان

شهر رمضان شهر الصيام والقيام والصدقة ، وشهر الطاعة والعبادة ، فهو أيضاً شهر الدعوة والاحتساب ، وهو فرصة للتربية وتزكية النفوس ، لأن الناس يقبلون على المسجد للصلاة والتراويح والاعتكاف ونفوسهم مهيئة لتقبل الخيرات وعمل الصالحات ، وهذه من نعمة الله على عباده ، ولاشك أن الداعية الناجح يهتبل الفرص

ويغتنمها وهذا منهج نبوي أمثلته كثيرة ، ورمضان فرصة للإمام الجاد في وظيفته المهتم بخطبته الحريص على جماعته وصلاته وقيامه ولا شك أن شهراً بعظمة رمضان يتطلب من الإمام جهداً لاغتنامه لنفسه والحرص على النفع المتعدي.

ويوجد في مسجد عباد الرحمن في هذا الشهر التذكرة القصيرة خلال صلاة القيام ، وهي عبارة عن التفسير اليسير للآيات التي تتلى فيها لمدة ثلث ساعة يلقيها الدكتورإسماعيل لطفي أو غيره عند غيابه ، يفسر من بعض الآيات القرآنية ليفهمها المصلون وليتدبروها في قيامهم التراويح . وذلك مصداقا لقوله تعالى﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ [سورة ص: الآية ٢٩]

ويتضمن هذا التفسير عدة أمور منها الوصية والتذكير بتقوى الله جلا وعلا في السر والعلن ، والإخلاص في القول والعمل فهما سبب التوفيق والنجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة ، والاستعانة بالله والتوكل عليه والسؤال به في كل حين ، والأمانة في الأمور كلها والحرص على أداء الصلاة في وقتها والحرص الاستعداد العلمي لرمضان بمعرفة أحكام الصيام والقيام والاعتكاف وزكاة الفطر وأحكام العيد والصيام بعد يوم الفطر ستة أيام من شوال ، والحرص على إتباع السنة في صلاة التراويح والاقتصاد في الدعاء وعدم الاعتداء على الغير . (مقابلة الأستاذ أحمد حسين الفاريتي ، يوم الأربعاء ٢٥ يناير ٢٠٠٦م الموافق ٢٥ ذو الحجة ١٤٢٦ هـ ، الساعة الحادية عشر صباحا ، بمكتب خدمة المجتمع ، الكلية الإسلامية جالا ، شطر فطاني)

٣- خطبة صلاة الجمعة والعيدين

إن للمسجد في الإسلام ميزة أنه تنبعث منه في كل أسبوع كلمة الحق مدوية مجلجلة على لسان خطيب صلاة الجمعة ، في إنكار منكر أو أمر بمعروف ، أو

دعوة إلى خير ، أو إيقاظ من غفلة ، أو دعوة إلى تجمع ، أو احتجاج على ظالم ، أو تحذير لطاغية (السباعي ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٥)

وعلما بأن خطبة الجمعة الأسبوعية في جنوب تايلاند وخاصة بالمحافظات الثلاثة فطاني وجالا وناراتيوات منذ قرون عدة كان يقرأها الإمام من كتاب معين سُمّي عند السكان المحليين بخطبة اثني عشرة شهرا ولا يسع موضوعها خارج هذا الكتاب الذي وُضع فيه ، عبارة عن سَنَة كاملة ابتداء من الخطبة الأولى للأسبوع الأول من شهر محرم بموضوع – مثلا- الدروس والعظات عن الهجرة النبوية ثم الأسبوع الثاني بموضوع فضائل الصيام في يوم التاسع والعاشر من شهر محرم ثم إلى المواضيع المعينة مثل الاحتفال بالمولد النبوي الشريف وفضائل شهري رجب وشعبان وفضائل رمضان وعشرة أيام من شهر ذي الحجة إلى الخطبة الأخيرة من الأسبوع الأخير من شهر ذي الحجة ، أي لكل شهر أربع خطب يقرأها الإمام متكررة من سنة إلى أخرى ، وليس للخطبة دور في رفع مفاهيم المصلين المستمعين ولا تفتح لهم آفاقهم نحو التطور والتقدم ، كأن الاستماع إلى الخطبة إتمام شرط من شروط صحة صلاة الجمعة ، ولا يكتسب منها شيء ، يحتاج أئمة المساجد في هذه المنطقة إلى دورات تثقيفية مكثفة في كيفية إلقاء الخطبة وتفهيمها إلى المصلين ولا يكررها نفس الخطبة في سنوات عديدة بل يعرض الأمور المعاصرة التي حدثت خلال الأسبوع أو قبله .

ففي مسجد عباد الرحمن تقام خطبة الجمعة يقوم بها الخطباء متناوبين فيما بين الأساتذة والطلبة في المرحلة الثانوية بإلقاء الخطبة أسبوعيا في الموضوعات المختلفة منها وجوب معرفة الله وتوحيده ، ووجوب عبادة الله وبيان معناها والتوكل على الله وأركان الإسلام الخمسة ووجوب إخلاص النية في الأعمال والإسلام ونواقضه والحث على مخالفة الكفار وأهمية الصلاة وحكمة تشريعها إلى آخرها ، ذلك لتدريب الطلبة على إلقاء الخطبة قبل انتهائهم من المرحلة الدراسية هذه ، وأيضا يقوم بإلقاءها بعض الأساتذة منهم الأستاذ أحمد الفاريتي والأستاذ إسماعيل باهيء والأستاذ عبد الحميد بن عبد الرحمن وغيرهم في

شتى الموضوعات ، لأن الخطيب عليه أن يحس دائما بأن الشباب بخاصة والمسلمين بعامة بحاجة ماسة إليه بأن يضع بين يدي المستمع من نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة تصورا شاملا لمفهوم مبادئ الاسلام .

أما خطبة العيدين من مسجد عباد الرحمن عام ١٤١٤ هـ بموضوعها " بناء الأمة عن طريق العلم والعمل " [٢٨]

---

[28] – بعد الحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله والوصية بتقوى الله ، أما بعد ، قال الله تعالى في محكم كتابه[وَاتَّقُواْ اللّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللّهُ وَاللّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ] [سورة البقرة : الآية ٢٨٢]وقوله جل وعلا [وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً فَلَوْلاَ نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] [سورة التوبة: الآية ١٢٢] وقوله تعالى [وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا] [سورة طه : الآية ١١٤]

وعن مُعَاوِيَةَ بن أبي سفيان قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ – صلى الله عليه وسلم – يَقُولُ ((مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِى الدِّينِ)) (البخاري ، ١٤١٩هـ، حديث ٧١)

من خلال النصوص السابقة يتبين لنا فضل العلم وفضل من يسعى إليه ، فالعلم صفة يميز المتصف بها تميزا جازما مطابقا ، وقيل : هو إدراك الشيء بحقيقته ، والعلم فضله يفوق فضل كل ما اكتسبه الإنسان فهو أشرف منتسب . والعلم هو وسيلة للفضائل ، وهو نور زاهر لمن استضاء به وقوت هنيء لمن تقوت به ، ترتاح به الأنفس إذ هو غذاؤها ، وتفرح به الأفئدة إذ هو قواها .

والعلم الممدوح الذي دل عليه الكتاب والسنة هو العلم الذي ورثه الأنبياء ، عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ ((...وَإِنَّ الأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلاَ دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ)) (أبوداود ، ١٤١٩هـ : ٣٦٤١) .

ولتحصيل العلم أسباب وطرق موصلة إليه على طالب العلم أن ينتبه إليها ومنها :

١– اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء وهو العليم الخبير .

٢– بذل أقصى ما يمكن من جهد ومال لطلب العلم والصبر على ذلك والحرص على أخذ العلم من أهله المتحققين به

٣– ترك الذنوب والمعاصي .

٤– عدم الكبر والحياء ، فالحياء يمنع من السؤال والتفقه في أمور الدين وهو مذموم في هذه الحالة .

٥– الإخلاص : والمرء لكي يكون عمله مقبولا لدى رب العالمين لابد أن يكون هذا العمل موافقا للكتاب والسنة ، ولابد أن يبتغي به وجه الله عز وجل ، فكل عمل لا يكون لله هو مردود على صاحبه ، لأنه لم تتوفر فيه شروط قبول العمل الصالح ، فقد قال صلى الله عليه وسلم ((مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ)) (الترمذي ، ١٤١٩هـ : ٢٦٥٤)

يقول الإمام الشافعي رحمه الله " كل العلوم سوى القرآن مشغلة إلا الحديث وعلم الفقه في الدين ، العلم ما كان فيه قال : حدثنا وما سوى ذلك وسواس الشياطين "

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ...(خطبة عيد الفطر ١٤١٤ هـ ، إصدار مسجد عباد الرحمن باسم مجلس العلم ، ص ٩–١٨ بتصرف)

أما خطبة الصلوات المسنونة فقد اختار الباحث خطبة الإستسقاء وهي خطبة ألقاها الدكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن عام ١٩٩٨ م الموافق عام ١٤١٨هـ وعام ٢٠٠٢ م الموافق ١٤٢٣ هـ على أنها خطبة ترغيب في التوبة والاستغفار [٢٩]

٣,٣,٢,٢- مناشط المسجد الاجتماعية

إن علاقة المسجد بالمجتمع أقوى من أن تقف عند خمس صلوات تؤدّى فيه في اليوم والليلة ، لأن المسجد جزء من المجتمع في إنشاء الجيل الصالح ، ولأنه مدرسة يتعلم فيها المسلم كثيرا من الآداب الإسلامية اللازمة لكل إنسان في حياته ، ولأنه روح تطبع رواده على التقوى والخشوع والنظام والطاعة والإيجابية والتعاون والتراحم والتكافل ،

---

[29] - بعد الحمدلة والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوصية بتقوى الله . أما بعد

فيا عباد الله فقد انقطع المطر عن منطقتنا ، وأصابنا قحط وجدب وبلاء ، وذلك بسبب ذنوبنا ، فإنه لا مصيبة إلا بذنب ، إذ قال تعالى [وَمَا أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ] [سورة الشوري: الآية ٣٠]

إذ لو يؤاخذنا الله بذنوبنا كلها ما أبقى منا أحدا . قال تعالى : [وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا] [سورة فاطر: الآية ٤٥]

عباد الله ، لو أردتم الغيث المبارك والمطر النافع حتى يصبح جذبكم خصبا ومحلكم نباتا وزرعا فعليكم بالتوبة والاستغفار ، فإن الله عز وجل يسقى عليها ويغيث ، وهذا نبي الله نوح عليه السلام يذكر لربه عز وجل ما قام به من دعوة قومه إلى الإيمان والتوحيد فيقول [فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا] [سورة نوح: الآية ١٠-١١] فذكر عليه السلام أن الاستغفار سبب في نزول الغيث . ومثل نوح هود عليهما السلام إذ قال لقومه [وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا] [سورة هود: الآية ٥٢]

فالتوبة والاستغفار هما سبب الغيث . فتوبوا عباد الله واستغفروا تغاثوا وتسقوا ، واعلموا عباد الله أن التوبة هي الرجوع إلى الحق بعد الإعراض عنه فهيا بنا نعقد العزم الصادق على التوبة النصوح . فمن كان يغشى كبيرة من كبائر الذنوب أو كان تاركا لواجب من الواجبات أو كان ظالما لعبد من عباد الله بأخذ حقه أو الاعتداء على عرضه . فمن الآن نتوب معاهدين الله تعالى على أن لا نعود إلى ما كنا نرتكبه من معاصيه ومعاصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونكرر كلمة التوبة وهي : نستغفر الله ونتوب إليه ، نستغفر الله ونتوب إليه ، نستغفر الله ونتوب إليه .

واعلموا عباد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا استسقى قال ((اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ)) . (أبو داود ، ١٤١٩هـ : ١١٦٩)

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ... (خطبة الاستسقاء ، إصدار مجلس العلم ، مسجد عباد الرحمن ، فطاني عام ١٩٩٨ م وعام ٢٠٠٢ م بتصرف)

والأخوة في الله والحب فيه ، والتواصي بالحق والتواصي بالصبر والدعوة إلى الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والإهتمام بأمور المسلمين خاصة وعامة (علي عبد الحليم محمود ، ١٩٩٤م ، ص : ٩٧) ، فمن أنشطة المسجد التوجيهية

١- بناء المساجد

كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث أمته على بناء المساجد ابتغاء وجه الله تعالى ورضوانه رجاء الثواب الجزيل منه سبحانه ، ويمثله بفعله صلى الله عليه وسلم حين قدومه المدينة المنورة لتظهر فيه شعائر الإسلام التي طالما حوربت ، ولتقام فيه الصلوات التي تصل المخلوق بالخالق ، وتنقي جنان الإنسان من دخائل الشيطان (سعد المرصيفي ، ١٩٨٢م ، ص : ٢٠٥) ، وقال في حديثه الذي رواه الترمذي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم- يَقُولُ " مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِى الْجَنَّةِ " (الترمذي ، ١٤١٩هـ : ٣١٨ وقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ)

فإذا أقيمت المساجد في أي مجتمع من المجتمعات أقيمت فيها الشعائر الدينية ، وهي عبارة عن كبدة المجتمع حيث يعيش فيه سكانه آمنين مستقرين ناشطين متحابين فيما بينهم ، فبناء المساجد من أروع العبادات ومن أضخم المشروعات التي قام بها مسجد عباد الرحمن باسم مجلس العلم (مقابلة دكتور إسماعيل لطفي بن عبد الرحمن ، يوم الأحد ٢٢ يناير ٢٠٠٦، الموافق ٢٢ ذو الحجة ١٤٢٦ هـ بمكتبه بالكلية الإسلامية جالا ظهرا)

فالقدرات والإمكانيات متوفرة بمسجد عباد الرحمن لكي يقوم ببناء المساجد في هذه المحافظات الجنوبية ، وهي تبنى على التبرعات التي قامت بدعم الإخوة فاعلي الخير من الدول الخليجية لمشروعات بناء المساجد في جنوب تايلاند ، لذا فإن بناء المساجد من أهم الأنشطة المجتمعية التابعة لمسجد عباد الرحمن ، حيث عُيّن الدكتور

إسماعيل لطفي من قبل مجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي كعضو في المجلس الأعلى العالمي للمساجد ابتداء من عام ١٤٠٩ هـ ، ويتمثله الممثلون أكثر من ستين دولة .[٣٠]

وفيما يلي تقرير مشروع بناء المساجد تحت إشراف مجلس العلم بمسجد عباد الرحمن فطاني مابين عام ١٤١٥ إلى ١٤٢٣ هـ [٣١]

---

[30] – شارك خلال فترة عضويته في المجلس الأعلى العالمي للمساجد في الدورة السنوية في المملكة العربية السعودية مقدما تقرير إنجازاته في تنفيذ المشروعات التي قدمها المحتاجون في بناء المشروعات الخيرية منها المساجد والآبار والمدارس الدينية في جنوب تايلاند ، له دور فعال في منح تزكية طلب بعض الإخوة المحتاجين إلى بناء المسجد الجديد في قرية من القرى على شرط أن يتوافروا الشروط التي وضعها المجلس في بناء المساجد فتزكيته مقبولة ومعروفة وموثوقة لدى المتبرعين ، ثم يقوم بمتابعة هذه المساجد ويأخذ الأدلة بالصور والتقاريرحينما تبنى هذه المساجد ،كل ذلك بمساعدة الإخوة المتبرعين من الدول الخليجية ، (مقابلة الدكتور إسماعيل لطفي ، يوم الجمعة ٢٣ مارس ٢٠٠٧ ، الموافق ٤ ربيع الأول ١٤٢٨ ، الساعة الواحد والنصف ظهرا ، بمكتب مجلس العلم فطاني)

[31] – تقرير مشروع بناء المساجد تحت إشراف مجلس العلم بمسجد عباد الرحمن فطاني :

١– محافظة فطاني عام ١٤١٨– ١٤٢٣ هـ بنيت تسعة مساجد بمبلغ ٦,٤٤١,٤٩٠ بات

٢– محافظة جالا عام ١٤١٥–١٤٢٣هـ بنيت ثمانية مساجد بمبلغ ٤,٩٥٥,١٣٧ بات

٣– محافظة ناراتيوات عام ١٤١٨–١٤٢٣هـ بنيت سبعة مساجد بمبلغ ٤,٠٧٦,٢٠٨ بات

٤– محافظة ستول عام ١٤٢١هـ بني مسجد واحد بمبلغ ٦٥٦,٠٥٦

٥– محافظة فتلونج عام ١٤١٩–١٤٢١هـ بني مسجدان بمبلغ ١,١٧٩,٠١٠ بات

وتقسيم جميع الأعوام والمبالغ كلها ما يلي

١– عام ١٤١٥هـ بني هذا العام مسجد واحد فقط بمبلغ ٢٣٥,٣٧٨ بات

٢– عام ١٤١٨ هـ بنيت ثلاث مساجد بمبلغ ١,٥٨٠,٦٦١ بات

٣– عام ١٤١٩ هـ بنيت ثلاث مساجد بمبلغ ١,٤٥٦,٣٠٨ بات

٤– عام ١٤٢٠ هـ بنيت خمس مساجد بمبلغ ٢,٩٩٦,٧٦٤ بات

٥– عام ١٤٢١ هـ بنيت سبع مساجد بمبلغ ٤,٠٠٨,٠١٠ بات

٦– عام ١٤٢٢ هـ بنيت أربع مساجد بمبلغ ٣,٠٩٠,٤٨٠ بات

٧– عام ١٤٢٣ هـ بنيت أربع مساجد بمبلغ ٣,٩٤٠,٣٠٠ بات

المجموع١٧,٣٠٧,٩٠١ بات (سبعة عشر ملايين وثلاثمائة ألف وسبع آلاف وتسعمائة وواحد بات فقط لا غير)

(تقرير مشروع بناء المساجد خلال عام ١٤١٠–١٤٢٥ هـ ، مجلس العلم فطاني ، ص : ٢)

٢- حفر الآبار وأماكن للوضوء والاستحمام

يقوم المسجد بمتابعة المشروعات الخاصة بحفر الآبار وأماكن للوضوء والاستحمام ، ولأن المسجد يحتاج إلى المياه فلابد أن تحفر بجانبه الآبار التي تساعد المصلين على الوضوء ، فيقوم بعض المتبرعين بدفع الأموال لحفر الآبار وكذلك يقوم بعض الآخرين ببناء الأماكن للوضوء والاستحمام ، هذا في إطار الدورة المتكاملة الذي يقوم به المسجد .فقد قدم مسجد عباد الرحمن مشروعات حفر الآبار وأماكن للوضوء والاستحمام في عدة أماكن في المحافظات الثلاث (فطاني وناراتيوات وجالا) ، ونُفّذَت هذه المشروعات باسم مجلس العلم وسيطا بينه بين فاعلي الخير من بعض الدول الخليجية والجهات المحتاجة إليها ، ومن الأماكن التي نفذت هذه المشروعات [٣٢] وفيما يلي نموذج من تقرير مشروع حفر الآبار وأماكن الوضوء والاستحمام [٣٣]

---

[32] - ١- مدرسة دار العلوم ، قرية نيبونج بارو ، مركز مغانج ، جالا. ٢- مدرسة أساس الدين ، قرية ملايو بانكوك ، مركز مغانج ، جالا . ٣- المدرسة العلوية الدينية ، قرية رينج ، مركز بندنجستر ، جالا. ٤- مؤسسة الثقافة الإسلامية ، قرية فومبينج ، مركز فناريق ، فطاني . ٥- حي توأندا ، قرية مأنانج تايا ، مركز مغانج ، م ناراتيوات .

[33] - ١- المشروع : إنشاء حفر بئر وخزان المياه ٢- المتبرع : فاعل خير جزاه الله خيرا

٣- الموقع : داخل المدرسة العلوية الدينية ، قرية رينج ، مركز بندنجستر ، ولاية جالا ، جنوب تايلاند. ٤- البعد عن المكتب ٨٠ كيلومتر ٥- التكاليف العامة : ٤٦,٨٦٤ بات (١,٣٣٣ دولا أمريكي)

٦- تم صرف الدفعة الأولى للمشروع قدرها ٣٠,٠٠٠ بات في : ١٤١٩/١١/٢٦هـ الموافق : ١٩٩٩/٠٣/٠٤ م . والدفعة الأخيرة قدرها ١٦,٧٦٤ بات في : ١٤٢٠/٠٦/١٣ هـ الموافق : ١٩٩٩/٠٩/٢٣م . ٧- بداية تنفيذ المشروع : ١٤١٩/١١/٢٥هـ الموافق : ١٩٩٩/٠٥/١١م . ٨- نهاية تنفيذه : ١٤٢٠/٠١/٢٥هـ الموافق : ١٩٩٩/٠٥/١١م ، فتكون مدة التنفيذ : شهرين ، ولكن الظروف تؤخره إلى خمسة أشهر . ٩- تم الإنتهاء ١٠٠% للمشروع كما يظهر في الصور المرفقة ، ولله الحمد . نسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ، وفي ميزان حسنات متبرعه / فاعل خير جزاه الله وفي ميزان حسنات القائمين على المشروع المبارك الدكتور / راشد بن حمد الطيار بالرياض وغيرهم من المشاركين في إنجازه وأن يجزيهم عنا وعن المسلمين خير الجزاء ، إنه سميع مجيب . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .

مقدم التقرير الاعتماد

يوسف حسن موسى د/ إسماعيل لطفي فطاني

(المصدر : تقرير عن مشروع رقم ٢ ، مشروع إنشاء حفر بئر وخزان المياه ، تنفيذ مجلس العلم فطاني ، ١٤٢٠/٨/١٢هـ الموافق ١٩٩٩/١١/٢٠م ، ص ١-١٣ بتصرف)

٣- نحر الأضاحي

من الأمور الهامة في عيد الأضحى نحر الأضاحي ، تعوّد أهل البلاد من الأغنياء بالأضحية يشترون بأموالهم الأضاحي ويوزعونها على الفقراء والمساكين الذين كانوا في انتظار هذه التبرعات .

يأتي نحر الأضاحى ضمن رسالة المسجد ودوره في تقوية معاني الصلة بين العبد وربه بما فيه من أنواع العبادات المحضة له عز وجل وغيرها من العبادات المأمور بها تأتي مكانة المسجد الإجتماعية ومقامه في مجتمع المسلمين باعتباره مركز التجمع ونقطة الإنطلاق لكثير من أعمال الحياة الإجتماعية . (الوشلي، ١٩٩٠م ، ص : ١٧)

وفي ذلك جاء الأمر من الله تعالى في كتابه الكريم﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ [سورة الكوثر: الآية ٢] وقال القرطبي في هذه الآية : قال قتادة وعطاء وعكرمة ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ ﴾ صلاة العيد يوم النحر ﴿ وَانْحَرْ ﴾ نسكك (القرطبي ، د.ت ، ٧٣٠٨/١٠)

وقال تعالى في هذا الأمر ﴿لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِن يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنكُمْ ﴾ [سورة الحج: الآية ٣٧]

وفي سنته صلى الله عليه وسلم التي تحث أمته على الأضحية كما جاء في الحديث عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ يُضَحِّي بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ وَيُسَمِّي وَيُكَبِّرُ وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَذْبَحُ بِيَدِهِ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. (ابن ماجه ، ١٤١٩هـ : ٣١٢٠)

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - "كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يَذْبَحُ بِالْمُصَلَّى " (البخاري ، ١٤١٩هـ : ٩٨٢)

إن السُنّة في هذا اليوم أن يذبح المسلم أضحيته بعد صلاة العيد ويستحب أن يأكل أول ما يأكل في هذا اليوم من كبد أضحيته ، والأضحية من أفضل الأعمال في

يوم العيد إنها سنة إبراهيم وإحياء لذكرى إسماعيل ، فالمسلمون يحتلفون بهذا العيد في مشارق الأرض ومغاربها ذكرا لله وشكرا له على إنعامه وإفضاله (الجزائري ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٤٠-٢٤١ بتصرف)

قام مسجد عباد الرحمن بتنفيذ مشروع نحر الأضاحي الذي جاء دعمه من المؤسسات المختلفة : الهيئات الخيرية الإسلامية العالمية (لجنة مسلمي آسيا)– الكويت ، وإدارة المساجد والمشاريع الخيرية بالرياض ، ومؤسسة الحرمين الخيرية بالرياض ، وفيما يلي موجز تقريرنحر الأضاحي عام ١٤٢١و١٤٢٢و١٤٢٣هـ نموذجا.

عام ١٤٢١ هـ تم تنفيذ مشروع دعم نحر الأضاحي بتمويل من مؤسسة الحرمين الخيرية بالرياض ، المملكة العربية السعودية تفصيلا ما يلي [٣٤]

وعام ١٤٢٢هـ جاء دعم نحر الأضاحي بتمويل من الهيئات الخيرية الإسلامية العالمية (لجنة مسلمي آسيا) – الكويت تفصيلا ما يلي [٣٥]

---

[34] – مواقع التنفيذ : منطقة الجنوب الأعلى بتايلاند و الميزانية : ٣,٥٠٠ دولار أمريكي ويساوي ب ١٤٣,٥٠٠ بات

المصروفات : ١٤٠,٠٤٠ بات (قيمة الأضاحي) و ٣,٤٥٥ بات (لتغطية إدارية المكتب)

عدد الأضاحي : ١٠ أضاحي مقسمة على المحافظات المختلفة منها محافظة بنجغا ، ونكون سري تمراج ، وسؤرات تاني ، وكرأبي ، وفتلونج ، وستول ، وسونكلا، وترانج ، وفطاني . فكل تلك المحافظات أخذت واحدة من نصيبها الأضحية منها بالسعر المتوسط ١٣,٦٥٠ إلا محافظة ستول فأخذت نصيبين من الأضحية لأنها أقيمت في القريتين بسعرها ٢٧,٦٠٠ بات . فالمجموع الكلي في الأضحية في هذه السنة ١٤٠,٠٤٥ بات ، وتقوم كل محافظة بإعداد تقرير مصور عن المشروع يجمعه مسجد عباد الرحمن ، فطاني (المصدر : ملف تقرير عن مشروع نحر الأضاحي عام ١٤٢١هـ ، تنفيذ مجلس العلم فطاني ، ص : ١-٢١ بالتصرف)

[35] – مواقع التنفيذ : ثلاث محافظات : فطاني وناراتيوات وجالا والميزانية : ٥٠٠ دينار كويتي ويساوي ب ٦٧,٥٥٧ بات تايلاندي والمصروفات : ٦٤,٤٠٠ بات (قيمة الأضاحي) ٣,١٥٧ بات (لوازم إدارية المكتب)

عدد الأضاحي : ٢٨ أضحية مقسمة على الجهات التالية :

١	أضحية واحدة لمسجد دار التقوى فطاني وسعرها ٢,٧٠٠ بات
١	أضحية واحدة لمسجد دار التعليم فطاني وسعرها ٢,٧٠٠ بات
٢	أضحيتان لمسجد الإحسانية جالا وسعرها ٥,٤٠٠ بات
٢	أضحيتان لمسجد عباد الرحمن فطاني وسعرها ٤,٧٠٠ بات
١	أضحية واحدة لمسجد نور الإسلام فطاني وسعرها ٢,٧٠٠ بات
٧	أضاحي لمسجد جامع ناراتيوات وسعرها ١٥,٠٠٠ بات
٧	أضاحي لمسجد الكلية الإسلامية جالا وسعرها ١٥,٠٠٠ بات =

وفي عام ١٤٢٣هـ جاء دعم نحر الأضاحي من إدارة المساجد والمشاريع الخيرية بالرياض تفصيلا ما يلي [٣٦]

وكانت بعض مشروعات نحر الأضاحى في هذه المنطقة تتم تمويل من الإخوة المتبرعين من الدول الخليجية ، إلا أنه منذ الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ تقلص هذا الأمر وانقطع بعض هذه التبرعات نتيجة للمراقبة المفروضة على جميع الأموال المتبرعة من الهيئات الإسلامية والمؤسسات الدينية إلى جميع الدول الإسلامية والدول التي فيها مسلمون ، فأصبح الأمر صعبا لوصولها إلى فقراء المسلمين ومساكينهم ، وهذه من نكبات الأمر ، بدأ مسجد عباد الرحمن يلعب دورا هاما في تشجيع المسلمين المحليين بشراء الأضاحي ونحرها حتى تكون التضحية من عند أنفسهم لمن استطاع إليها سبيلا ، فقام بعضهم بادّخار شيء من الأموال خلال السنة للأضحية الخاصة ثم يوزعونها في القرى ، وهذا أمر يُشكر ويُحمد لأن المسجد له دور هام في تشجيع مشروع إحياء هذه السنة النبوية .

---

٧ أضاحي لمجلس العلم فطاني وسعرها ١٦,٢٠٠ بات

المجموع الكلي ب ٦٧,٥٥٧ بات تايلاندي

[36] – مواقع التنفيذ : ثلاث محافظات : فطاني وناراتيوات وجالا والميزانية : ١,٦٥٠ دولا أمريكي

المصروفات : ٦٦,٥٠٠ بات تايلاندي (قيمة الأضاحي) ١,٠٦٠ بات تايلاندي (لوازم إدارية لتنفيذ المشروع)

عدد الأضاحي : ٢٨ أضحية مقسمة إلى الجهات المختلفة ما يلي

٧ أضاحي لمكتب الأمانة العامة فطاني وسعرها ١٧,٠٠٠ بات

٧ أضاحي لمسجد الكلية الإسلامية جالا وسعرها ١٦,٥٠٠ بات

٧ أضاحي لمسجد الهداية وسعرها ١٦,٥٠٠ بات

٧ أضاحي لمسجد دار السلام ناراتيوات وسعرها ١٦,٥٠٠ بات

مجموع السعر ٦٧,٥٦٠ بات تايلاندي

فإن مكتب مجلس العلم فطاني – بأمانته للجهة المتبرعة – يقوم كل شهر بإرسال تفاصيل تقرير المصروفات التي تتضمن فيها الإيرادات ومجمع المصروفات حسب الأشهر . (المصدر : ملف كشف التقارير عن مشروع نحر الأضاحي عام ١٤٢٢-١٤٢٣ هـ ، أوراق مجلس العلم فطاني ، ص : ٢-٦) و(ملف التقارير العامة وملف ملخص المصروفات الشهرية عام ١٤٢٢هـ ، التابع لمجلس العلم فطاني ، ص ١-٣١ بتصرف)